في رواية اشهب عنه وقال له ابن نافع صاحبه وجماعة اصحابه
الى ان معنى الحديث ان الصلوة في مسجد الرسول افضل من الصلوة
في سائر المساجد بالف صلوة الا المسجد الحرام فان الصلوة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الصلوة فيه بدون الالف
واحتجوا بما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صلوة في
المسجد الحرام خير من مائة صلوة فيما سواه فتاتي فضيلة مسجد الرسول
عليه بتسع مائة وعلى غيره بالف وهذا مبني على تفضيل المدينة
على مكة على ما قدمناه وهو قول عمر بن الخطاب ومالك واكثر المدنيين
وذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول عطاء وابن
وهب وابن حبيب من اصحاب مالك وحكاه الباجي عن الشافعي
وحملوا الاستثناء في الحديث المتقدم على ظاهره وان الصلوة في المسجد الحرام
افضل واحتجوا بحديث عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
ابو هريرة وفيه وصلوة في المسجد الحرام افضل من الصلوة في مسجدي
هذا بمائة صلوة وروى قتادة مثله فياتي فضل الصلوة في المسجد
الحرام على هذا على الصلوة في سائر مساجد بمائة الف ولا خلاف
ان موضع قبره صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض قال القاضي
ابو الوليد الباجي الذي يقتضيه الحديث مخالفة حكم مكة لسائر
المساجد ولا يعلم منه حكمها على المدينة وذهب الطحاوي الى ان
هذا التفضيل انما هو في صلوة الفرض وذهب مطرف من اصحابنا
الى ان ذلك في النافلة ايضا قال وجمعة خير من جمعة ورمضان
خير من رمضان وقد ذكر عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيره

حدثنا نحوه

حدثنا نحوه وقال عليه الصلوة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومثله عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد وزاد
ومنبري على حوضي وفي حديث اخر ومنبري على ترعة من ترع الجنة
قال الطبري فيه معنيان احدهما ان المراد بالبيت بيت سكناه على الظاهر
مع انه روى ما بينه ما بين حجرتي ومنبري والثاني ان البيت هنا
القبر وهو قول زيد بن اسلم في هذا الحديث كما روى بين قبري ومنبري
قال الطبري رحمه الله واذا كان قبره في بيته اتفقت معاني الروايات
ولم يكن بينها خلاف لان قبره في حجرته وهو بيته وقوله ومنبري على
حوضي قيل يحتمل انه منبره بعينه الذي كان في الدنيا وهو الظاهر والثاني
ان يكون له هناك منبر والثالث ان قصد منبره والحضور عنده لملازمة الا
عمال الصالحة يورد الحوض ويوجب الشرب منه قال الباجي وقوله روضة
من رياض الجنة يحتمل معنيين احدهما انه موجب لذلك وان الدعاء
والصلوة فيه يستحق ذلك من الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف
والثاني ان تلك البقعة قد ينقلها الله تكون في الجنة بعينها قاله الداودي
وروى ابن عمر وجماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا
يصبر على لأوائها وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة
وقال فيمن تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال انما المدينة
كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقال لا يخرج احد من المدينة رغبة
عنها الا ابدلها الله خيرا منه وروى عنه عليه الصلوة والسلام من مات
في احد الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة لا حساب عليه ولا
عذاب وفي طريق اخر بعث من الامنين يوم القيمة وعن ابن عمر عنه عليه الصلوة والسلام

Copyright © King Saud University